

# 65 - باب افضل الجوع وخشونة العيش والاقتصار على القليل من المأكل والمشروب 9 رجب 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. امين انتقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - [00:00:00](#) في باب فضل الجوع وخشونة العيش عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنهم قال لقد رأيتني واني لآخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة - [00:00:20](#) عائشة رضي الله عنها مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي ويرى اني مجنون. وما بي من جنون ما بي الا الجوع. رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:00:33](#) توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثين صاعا من شعير. متفق عليه. وعن انس رضي الله عنه قال رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعه بشعير - [00:00:46](#) ومشيت الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهانة سنيخة. ولقد سمعته يقول ما اصبح لال محمد الا صاع ولا امسى وانهم لتسعة ابيات. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن محمد بن سيرين رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:01:00](#) عنه انه قال لقد رأيتني واني لآخر ما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة رضي الله الله عنها وذلك من الجوع وكان يجيء الجائي يعني يمر المار به فيضع رجله يعني هذا المار على عنق ابي هريرة رضي الله عنه - [00:01:20](#) ظنا منه انه مجنون. يقول وما بي جنون ولكن من الجوع. فمن شدة ما اصابه من الجوع. يسقط مغشيا عليه رضي الله عنه حتى يظن الظان الذي يمر به انه مجنون. من شدة ما يصيبه من شدة الجوع. فهذا الحديث يدل - [00:01:44](#) على فوائد اولها بيان ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم من قلة ذات اليد. ومن الضيق وقلة العيش. ومع ذلك صبروا وصابروا وفيه ايضا دليل على بيان ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم من التعفف وعدم السؤال لانه رضي الله عنه لم يكن يسأل الناس - [00:02:04](#) نسي شيئا ومع ذلك كان يصيبه ما يصيبه من الجوع. ومنها ايضا شدة ايمان الصحابة رضي الله عنهم. وثبات على دين الله تعالى مع ما اصابهم من ضيق العيش ومن الجوع وقلة ذات اليد ومع ذلك - [00:02:29](#) صبروا وصابروا وجاهدوا في سبيل الله. فهذا يدل على ثبات ايمانهم وقوة ايمانهم. وليس كمن يعبد الله الله عز وجل على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه. وقد اكرم الله تعالى - [00:02:49](#) ابا هريرة رضي الله عنه فكان اكثر الناس من الصحابة رضي الله عنهم رواية لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لما ترك الدنيا وزهد فيها وتفرغ للاخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاحاديث اكرمهم - [00:03:09](#) الله تعالى بان كان اكثر الصحابة رواية للحديث فلا يخلو باب من ابواب العلم والفقه الا وتجد له حديثا فيه ولهذا قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من خمسة الاف حديث رضي الله عنه. اما - [00:03:30](#) الحديث الثاني والثالث حديث عائشة وانس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مات ودرعه مرهونة عند يهودي وفي

حديث انس انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سلخة. [00:03:50](#) - الاهالة هو الودك - يعني الشحم المذاب وسلخة عين متغيرة من طول مكثيها. وقال ما اصبح لرسول الله صلى الله عليه وسلم صاع ولا امسى يعني انهم لا يملكون صاعا مع ان عنده عليه الصلاة والسلام تسعة ابيات لازواجه رضي الله عنهن. فهذا - [00:04:11](#) يدل على مسائل منها بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الزهد في الدنيا والبعد عنها مع قلة ذات اليد وفيه ايضا دليل على جواز الرهن. والرهن هو وثيقة دين بعين يمكن استيفاؤه منها - [00:04:31](#) او من بعضها او من ثمنها ومنها ايضا جواز معاملة الكفار. ولو وجد في البلد من المسلمين فيجوز الانسان ان يعامل الكفار ولو كان هناك مسلمون في البلد لانه قد تقتضي الحاجة او المصلحة ان يتعامل معهم لسبب من الاسباب. وفيه ايضا دليل على جواز رهن السلاح - [00:04:53](#) ونحوه عند الكفار اذا امن ان يستعملوه ضد المسلمين. ومنها ايضا جواز الرهن في الحضر والسفر فكما يجوز الرهن في السفر يجوز في الحضر. واما قول الله عز وجل وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا - [00:05:20](#) فرهان مقبوضة الاية فانما ذكر الرهن في السفر لدعاء الحاجة اليه لانه قد تدعو الحاجة اليه بالسفر اكثر منه في الحضر ومع ذلك لا يكون هذا قييدا ومن فوائد هذا الحديث ايضا جواز التعامل مع من يكون في ماله المال الحرام. الجواز ان يتعامل الانسان مع من - [00:05:40](#) ما له مختلطا بحلال وحرام. وذلك لان اليهود لا يتورعون عن اكل الربا. ولهذا قال الله عز وجل الربا وقد نهوا عنه. فيجوز للانسان ان يتعامل مع من يكون ماله مختلطا من حلال وحرام - [00:06:06](#) يكون اثم هذا الحرام عليه. وذلك لان ما حرم لكسبه فانما يحرم على كاسبه خاصة. فالانسان الانسان اذا كان عنده مال محرم فالتحريم هنا يعود اليه لا الى غيره. ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه في - [00:06:26](#) مثل هذا قال لك مغنمه وعليه مغرمه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:46](#)